اتجاهات النخبة نحو تناول البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الديني

غـــادة أحمـد مـحمد محمود (*)

مقدمة الدراسة:

تعد مشاهدة البرامج الحوارية التليفزيونية جزءًا أساسيًا من الطقوس اليومية لكثير من المشاهدين في مصر، باعتبارها أهم الوسائل المستخدمة لإعلامهم بكل ما يستجد من أحداث في عالمهم الاجتماعي وتتعدد تأثيرات البرامج الحوارية التليفزيونية من خلال إمداد المشاهد بالمعلومات والبيانات، وخلق اتجاهات وآراء وصور ذهنية عن موضوعات معينة، وتزداد خطورة تلك التأثيرات وأهميتها عندما تكون القضايا والموضوعات المرتبطة بها وثيقة الصلة بحياة المواطن وتثير اهتمامه ولذلك فعلى البرامج الحوارية أن تعالج تلك القضايا بحرية في ضوء ضوابط العمل الإعلامي، للوصول إلى معالجات موضوعية، ومتوازنة وعادلة. **(نرمين سعيد حامد، ٢٠٢١:ص٣٥)**

كما أن ظاهرة التشكيك فى الثوابت الدينية والتراث الدينى قد تناولتها البرامج الحوارية في حلقات كثيرة للغاية، بل وأفردت الفضائيات برامجاً كاملة لهذه القضية بغية التشكيك فى التراث الديني ودحض الثوابت الدينية وهدمها بدعاوى كثيرة بهدف التأثير فى عقول الجماهير وتحقيق أهداف مشبوهه، وكما أن هناك برامج حوارية كاملة قد كرست جهودها لتلك الظاهرة وخرج علينا الكثير من الإعلاميين الذين يوجهون سهام النقد للرموز والثوابت الدينية بهدف التشكيك في التراث الديني، فكانت أيضاً للبرامج الحوارية أدواراً ايجابية فى منع هذا الهدم وصد المشككين الذين يحاولون النيل من التراث الدينى ويقفون لكل شاردة وواردة من كتب التراث ومن رجال الدين.

المفاهيم والمصطلحات

الاتجاهات Attitudes: الاتجاه هو مفهوم ثابت نسبًيا يعبر عن درجة استجابة الشخص لموضوع معين استجابة إما بالقبول أو الرفض، نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المعرفية والوجدانية والاجتماعية والسلوكية تشكل في مجملها خبرات الفرد ومعتقداته وسلوكه نحو الأشياء والأشخاص المحيطة به.(ولاء إبراهيم عبد الحميد، ٢٠٢٠:ص٤١٥٩)

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [اتجاهات النخبة نحو تناول البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الديني]، وتحت إشراف: أ.د. سحر محمد وهبي - كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. خالد فؤاد خاطر – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

وتري الباحثة أن الاتجاه عبارة عن ميول نفسية نحو شيء معين ناتجة عن معلومات وخبرات سابقة، ومناقشات، ومواقف تعرض لها الفرد أسهمت في تكوين هذا الاتجاه.

البرامج الحوارية

المفهوم الاصطلاحي: يقصد بها البرامج المقدمة بالفضائيات التي تقوم على الحوار والنقاش باستضافة المتخصصين وغير المتخصصين لقضية معينة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية، او غيرها. (سعاد محمد بدير،٢٠٢٢: ص٢٧٨)

المفهوم الإجرائي :البرامج الحوارية هى البرامج التى تعرض علي شاشات الفضائيات ويتم استضافة ضيوف للحديث حول قضية معينة تهم الرأى العام من أجل تثقيف الرأى العام وتكوين اتجاهات معينة حول تلك القضية.

١.النخبة

المفهوم الاصطلاحي:

تعرف النخبة بأنها تلك المجموعات التي تتمتع بقدر يزيد أو ينقص بالنفوذ إلي الموارد المجتمعية، من سلطة وثروة ومواقع اجتماعية ومعرفة، والتي تتعدد أشكالها بين نخبة اقتصادية، واجتماعية وسياسية وإدارية وثقافية ودينية وعسكرية.وذلك أن وصولها إلي الوضع الذي تحتله في المجتمع مرتبط بكفاءاتها ومقدرتها الخاصة، ومن هنا سمة النخبة التي التصقت بها. (زينة عبابسة،٢٠١٨:ص٢٤)

المفهوم الإجرائي

النخبة هي مجموعة مثقفة واعية من أفراد الرأى العام تتميز بالاطلاع والخبرات وحسن التصرف حيث تقوم بقيادة الرأى العام في مجالات عديدة مما يكسبها أهمية كبيرة في أى مجتمع.

المفهوم الإصطلاحي للتراث الديني

التراث الإسلامي، مصطلح شامل يتسع لكل ما له علاقة بالإسلام من نصوص القرآن والسنة النبوية, واجتهادات العلماء السابقين في فهم هذه النصوص وتطبيقها على الواقع.(رمضان عبد التواب:٢٠٠٢:ص٣٤)

المفهوم الاجرائي للتراث الديني (هو كل ما تم نقله إلينا من نصوص دينية وتفسيراتها وما تشمله من توضيح للعقيدة الإسلامية ومنهج الدين الإسلامي)

الدراسات السابقة

١ - دراسة ولاء فايز محمد السريتي (٢٠٢١)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية الإساءة للرسول ﷺ وعلاقتها بقراراتهم نحوها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية الإساءة للرسول صلي الله عليه وسلم وعلاقتها بقراراتهم نحوها، كما سعت الدراسة إلى معرفة أهم الأساليب التي يتابع من خلالها العينة قضية الإساءة للرسول ﷺ، واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها وتساؤلاتها على المنهج الوصفي الميداني وذلك من خلال استخدام الاستبانة، وطبقت الأداة عن طريق الإنترنت على عينة قوامها(٣٠٠) مفردة من الذكور والإناث من الشباب الجامعي، وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها

-أن النسب المئوية لتقييم المبحوثين للمعالجة المستخدمة في عرض قضية الإساءة للرسول صلي الله عليه وسلم تراوحت ما بين (٨٨.٩: ٧٩.٢%)؛ حيث جاءت عبارة (تستخدم العناوين والمانشتات العريضة في عرض القضية) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (تستخدم الرسوم الساخرة من فرنسا ورئيسها) في الترتيب الأخير.

٢- دراسة نرمين سعيد حامد عثمان (٢٠٢١) معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصري بين ضوابط العمل الإعلامي والممارسة الفعلية.

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى التزام البرامج الحوارية التليفزيونية بضوابط العمل الإعلامي عند معالجتها لقضايا المجتمع المصري، بالاعتماد على نظرية المسئولية الاجتماعية، وقانون تنظيم الصحافة والإعلام، وميثاق الشرف الإعلامي، ومدونة السلوك الإعلامي، والأكواد الإعلامية، وطبقت هذه الدراسة على ثلاثة برامج حوارية هي برنامج التاسعة، وبرنامج يحدث في مصر، وبرنامج الحكاية وتم تحليلها لمدة دورة تليفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر ، مع التركيز على معالجة القضايا السياسية والصحية، والاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تلخصت في ارتفاع نسبة معالجة القضايا الصحية في برامج الدراسة، يليها القضايا الاجتماعية، ثم القضايا السياسية، كما تبين بشكل عام أن البرامج الحوارية تميل نحو الالتزام بضوابط العمل الإعلامي عند معالجتها لقضايا المجتمع المصري، وثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البرامج الحوارية وفقًا لمدى الالتزام بضوابط العمل الإعلامي.

٣- **سعاد محمد بدير، (٢٠٢٢) تقييم النخبة الإعلامية لمعالجة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية لقضايا العنف الأسري**

استهدفت الدراسة رصد ومعرفة وتحليل تقييم النخبة الإعلامية (المهنية والأكاديمية) لمعالجة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية لقضايا العنف الأسري، واستخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عمدية من النخبة الإعلامية المتابعة لقضايا العنف الأسري من خلال البرامج الحوارية، بالتطبيق على (١٥٠) مفردة من النخبة الإعلامية؛ قُسِّمت إلى: ٧٥ مفردة من النخبة الأكاديمية أعضاء هيئة التدريس بدرجاتهم العلمية المختلفة، و٧٥ مفردة من النخبة المهنية العاملين في المجال الإعلامي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن برنامج التاسعة مساءً على القناة الأولى جاء على رأس البرامج الحوارية التي تناولت قضايا العنف الأسري التي تحرص النخبة الإعلامية عينة الدراسة على متابعتها، يليه برنامج بتوقيت مصر على قناةBBC، وجاء العنف الجسدي على رأس أشكال العنف الأسري كما رأت النخبة الإعلامية عينة الدراسة من واقع مشاهدتها للبرامج الحوارية التي تعالج قضايا العنف الأسري، وذلك بنسبة ٨٣,٣%، يليه العنف اللفظي في المرتبة الثانية بنسبة ٥٨%، وأشارت النخبة الإعلامية عينة الدراسة إلى تركيز تلك البرامج على تناول تفاصيل قضايا العنف الأسري، ثم أسباب قضايا العنف الأسري.

٤- **دراسة منى سمير محمد (٢٠١٩) ، دور الدعاة الاسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين**

استهدفت هذه الدراسة رصد دور الدعاة الاسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة منا المراهقين وتفسير دورهم فى تشكيل الوعي الديني لدى المراهقين وتزويدهم بالمعارف والمعلومات الدينية ومدى اسهام القنوات الفضائية الدينية والدعاه الاسلاميين فى تزويد المراهقين بالمعلومات الدينية والتثقيف الدينى وتعليمهم امور دينهم ومناقشة القضايا الدينية المطروحة على الساحة وتكوين اتجاهات المراهقين حول تلك القضايا والدور المنوط بهم فى مناقشتها وتفسيرها وصد الهجوم على الاسلام والاسلاميين.

طبقت الدراسة على عينة من المراهقين قدرت بنحو ٤٠٠ مفرده من خلال استبيان الكتروني تم توزيعة على الافراد من سن ١٢ وحتى ١٨ عام واستخدمت منهج المسح الميداني وتقع ضمن الدراسات الوصفية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها: قيام الدعاة الاسلاميين بدور فعال فى تنمية الاتجاه الدينى لدى المراهقين حيث وصلت بنسبة ٨٨% من اجمال العينة يرون أن الدعاة الاسلاميين يقومون بدور كبير فى تثقيفهم دينياً وتنمية الاتجاه الدينى لديهم

كما أظهرت الدراسة أن القنوات الدينية الاسلامية لا تقوم بدور فعال فى مناقشة القضايا الدينية الاسلامية وخاصة التى لها علاقة بالسياسة بينما تقوم بدور كبير فى مناقشة الامور الفقهية والتعليمية بالنسبة للمعومات الدينية.

٥- دراسة أمل محمد نبيل عبد العظيم (٢٠١٩)، علاقة الاعتماد على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات باتجاه الجمهور نحو "خطاب الفتاوى الدينية:" دراسة ميدانية

تتحدد مشكلة هذا البحث في تحليل العلاقة بين مستويات اعتماد عينة من المصريين داخل المجتمع الإماراتي على البرامج الدينية التي تقدمها البرامج الفضائية المصرية واتجاههم نحوها كمصدر من مصادر الفتوى في المسائل الدينية، واعتمدت على أداة استمارة الاستبيان الإلكتروني، وتمثلت عينة الدراسة في ٢٠٠ مفردة من المصريين تم سحبها بطريقة العينة الشبكة أو العينة المتضاعفة،

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أنه ما زال خطاب الفتوى داخل البرامج التليفزيونية يتفوق في جماهيريته على الفتاوى التي تقدمها مواقع الانترنت وكذلك الفتاوى التي تقدمها المؤسسة الرسمية في مصر، والمتمثلة في دار الإفتاء وتجد هذه النتيجة تفسيرها في إحدى النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة حول كفاءة أداء الشخصيات التي تتصدر للفتوى داخل البرامج التليفزيونية. فقد ارتفعت درجات تقييم المشاهدين لكفاءة الأداء، وخصوصاً على مستوى مصداقية مفتي البرنامج، ثم الثقة في المعلومات التي يقدمها ، ثم الاطمئنان إلى دقة المعلومات.

٦- رجاء الغمراوي (٢٠١٨) معالجة البرامج الحوارية للخطاب الدينى: برنامج كل يوم نموذجاً - دراسة تحليلية .

هدف البحث إلى معالجة البرامج الحوارية للخطاب الديني، برنامج كل يوم نموذجا، وذلك بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي. وجاءت الأدوات متمثلة في استمارة تحليل الخطاب للفقرات، وأداة تحليل مسارات البرهنة وتم تطبيقهم على عينة من الفقرات الدينية المُذاعة داخل برنامج كل يوم خلال عام ٢٠١٧. وجاء الإطار النظري مشتملاً على عدة مفاهيم وهي مفهوم الخطاب الإعلامي والحوار، وتجديد الخطاب الديني. وتوصل البحث إلى عدة نتائج ومنها، وجود هجوم مستمر على مؤسسة الأزهر الشريف في العديد من الفقرات المذاعة أثناء الحديث مع ضيوف البرنامج مثل إسلام البحيري والتهكم عليه مثل حديث يوسف زيدان، حيث اهتم العديد من الضيوف بتقليل الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف والربط دائما بين الأزهر الشريف ونشر قيم الإرهاب التسامح بشكل مستمر. كما أوضحت النتائج ارتباط الحوار في العديد من الفقرات عينة الدراسة بتجديد الخطاب الديني وحوار الأديان، حيث اهتمت العديد من الأخبار بتوضيح دور الحوار في نشر أفكار تؤكد ضرورة تجديد الخطاب الديني، فقد اتضح من تحليل خطاب الفقرات ربط دور المؤسسات الدينية من أجل تجديد الخطاب الديني.

٧- محمد على أبو العلا قنديل،(٢٠١٨) الخطاب الديني وإشكالية التناول الإعلامي: دراسة نقدية، مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، عدد٨٧

هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقع الخطاب الديني، والتناول الإعلامي له ومستقبل وجوده وتأثيره، وكيف يمكن بناء الخطاب الديني على ضوء متغيرات العصر والعولمة ودور الإعلام.

نتائج الدراسة وتوصياتها نتائج الدراسة : توصلت الدراسة من خلال العرض السابق إلى مجموعة من النتائج التي ترى أنه شأنها أن تؤدي إلى خطاب ديني بسيط دون تعقيد في الفكر وخطاب ديني يوحد المسلم داخل مجتمعه مع غيره من المسلمين وغير المسلمين بعيدًا عن التعصب والتمييز ويؤدي إلى الفهم الصحيح لمقاصد الدين والتصدي للفكر المنحرف، وهذه النتائج هي أنه لابد أن تتم عملية التجديد على أساس استبقاء الأصول والثوابت وكل النصرص القطعية، مع الاجتهاد المنضبط بالنقل والعقل في الفروع الظنية للتحرك لمواكبة ما يستجد من النوازل والقضايا، كما أوضحت أنه يوجد اختلاف شديد في أن يأتي التجديد هدما وتبديدا للمسلمات الأولى والثوابت.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت الباحثة بالرجوع إلي الدراسات السابقة والتي تناولت المتغيرات الخاصة بموضوع الدراسة حول اتجاهات النخبة نحو تناول البرامج الحوارية بالفضائيات لظاهرة التشكيك في التراث الديني وجدت الباحثة أن تلك الدراسات تتفق مع هذه الدراسة في المنهجية وطريقة اختيار العينة وهي غالباً لا تخرج عن منهج المسح الإعلامي.(مسح الجمهور) وإن كان هناك بعض الدراسات التي استخدمت مناهج اَخرى، كما كانت أغلب الدراسات العربية والأجنبية دراسات وصفية متفقة مع دراستنا في نوع الدراسة ومنهجها وهو ما ساعد الباحثة فى توضيح الإجراءات المنهجية المتبعة فى تلك الدراسة. وتجد الباحثة أن معظم الدراسات التي اهتمت بتقييم المعالجة الإعلامية للبرامج الحوارية لمختلف القضايا جاءت بالتطبيق على النخبة الإعلامية.

تحديد مشكلة الدراسة

أصبحت ظاهرة التشكيك في التراث الدينى أكثر انتشاراً في وسائل الإعلام وخاصة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية بغرض هدم الثوابت الدينية والانسلاخ من التراث الديني وكرست لذلك برامج كاملة وأصبحت القنوات الفضائية تستقبل ضيوفها المشككين في ثوابت الأديان والمنقبين عن الشبهات، وقد يؤثر ذلك بشكل كبير على العامة من الشعب ويشككهم فى دينهم وفى تراثهم الديني، ولعل النخبة هى الأكثر ثقافة والأقدر على التمييز بين الرث والثمين، ولها رأى واتجاهات نحو ما يتم عرضه بتلك القنوات، والأكثر متابعة لمعالجة البرامج الحوارية بالفضائيات لظاهرة التشكيك في التراث الديني، ولذا فإن المشكلة البحثية

لهذه الدراسة تكمن فى معرفة اتجاهات النخبة نحو تناول البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الديني.

الأهمية البحثية للدراسة:

١- الأهمية النظرية للدراسة

- تسهم الدراسة فى توفير إطاراً مرجعياً رصيناً فى توثيق اتجاهات ورؤى النخبة واتجاهاتها نحو أسلوب معالجة البرامج الحوارية للقضايا الدينية في المجتمع المصري.
- تحاول الدراسة جمع المعلومات الخاصة بظاهرة التشكيك فى التراث الديني في البرامج الحوارية والوقوف على أسبابها ومسبباتها ورصد أهم أهدافها الظاهرة والكامنة.
- تعتبر تلك الدراسة إضافة علمية للمكتبة الإعلامية التى تسعى لتوضيح علاقة التأثير المتبادل بين وسائل الإعلام والجمهور فى القضايا المختلفة.
- ندرة الدراسات الإعلامية العربية التى تناولت التشكيك فى التراث الديني مما يضفي لتلك الدراسة أهمية خاصة.

٢- الأهمية التطبيقية للدراسة

- تفيد هذه الدراسة صناع القرار والمؤسسات الدينية فى وضع رؤية مقترحة وجادة للتصدي لظاهرة التشكيك في التراث الديني من خلال ما ستوفره الدراسة من معلومات.
- أهمية دراسة آراء النخبة كأحد أبرز قطاعات المجتمع المنوط بها صياغة وتشكيل الرأى العام وبتأثيرها المزدوج فى وسائل الإعلام من جهة وفي الجمهور من جهة أخري وقدرتهم على التأثير الإيجابي كنخب مثقفة لها تأثير قوى على الأغلبية.
- تواكب هذه الدراسة رؤى وتصورات مقترحة للعديد من المؤتمرات التى عقدت خلال الفترة الماضية تدعو إلى تجديد الخطاب الديني لتسهم فى تطبيق توصياتها بشكل فعال فى المجتمع.

نوع الدراسة :

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية وهى البحوث التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف وتحليلها وتفسيرها بغرض الصول إلى استنتاجات مفيدة وتتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع بغرض تصحيح الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، حيث تمثل نتائجها فهما للحاضر يستهدف توجيه المستقبل كما تهتم بتحديد عدد من الممارسات والتعرف على المعتقدات

والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كماً وكيفاً أو الاثنين معاً بما يوضح خصائصها وسماتها .(محمد عبد الحميد،٢٠١٥:ص٣٥٤)

_منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني، بهدف التعرف علي اتجاهات النخبة حول موضوع معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات لظاهرة التشكيك فى التراث الديني حيث يعد منهج المسح من أنسب المناهج التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية عامة، والتي تسعي لوصف سمات جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه، فيما يتعلق بموضوع الدراسة ومسح عينة من الجمهور لمعرفة اتجاهات النخبة نحو معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية لظاهرة التشكيك في التراث الديني.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن هدف رئيس وهو " ما اتجاهات النخبة نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الديني" وينبثق من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي :

١- ما مدي كثافة تعرض النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات ودوافعهم لهذا التعرض.

٢- ما اتجاهات النخبة نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني.

٣- ما أهم قضايا التشكيك التي تابعتها النخبة بالبرامج الحوارية بالفضائيات واتجاهاتهم نحو أسلوب معالجتها.

٤- ما اتجاهات النخبة نحو مصداقية مقدمي البرامج الحوارية والضيوف القائمين بالتشكيك في التراث الديني.

٥- معرفة مدي ثقة النخبة فى معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني.

٦- رصد اتجاهات النخبة نحو مدى مهنية وحرفية مقدمي البرامج الحوارية بالفضائيات.

فروض الدراسة

تقوم الدراسة على عدة فروض أساسية هي كالتالي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو مستوى مهنية وحرفية مقدمي البرامج الحوارية.

٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة نحو مهنية وحرفية مقدمى البرامج الحوارية وبين تقييمهم لأسلوب معالجة تلك البرامج لظاهرة التشكيك في التراث الديني.

٤. توجد علاقة ارتباطية بين نوع النخبة (اعلامية، اجتماعية، دينية) وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني

_ مجتمع وعينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ١٢٠ مفردة من النخبة تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة من النخب (الإعلامية والإجتماعية والدينية) وذلك بهدف الوصول الى تحقيق أهداف الدراسة وعدم اقتصار العينة على نوع واحد فقط من أنواع النخبة، وتمثلت العينة الإعلامية من جزئين أساسين هما عينة الأكاديميين، وعينة الممارسين) مناصفة بينهم بشكل تقريبي، وكانت عينة الأكاديميين من أساتذة الجامعات في كليات وأقسام الإعلام بجمهورية مصر العربية، بينما تمثلت عينة الممارسين من نواب رؤساء التحرير ورؤساء الأقسام وكبار الصحفيين، وبعض المذيعين في الإذاعة، وتمثلت عينة النخبة الاجتماعية في بعض أساتذة الجامعات ورؤساء منظمات المجتمع المدني، وبعض السياسين، وتمثلت عينة النخبة الدينية في أساتذة جامعة الأزهروالدعاه وأصحاب المراكز العليا بوزارة الأوقاف.

_أدوات جمع البيانات:

١- استمارة الاستبيان

اعتمدت الدراسة علي استمارة الاستبيان كأداوات لجمع البيانات حيث يتم استخدام أداه الاستبيان وهى التي من خلالها يمكن التعرف على معلومات وآراء وأفكار واتجاهات المبحوثين حول موضوع الدراسة، وهي أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو أراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها. (محمد منير حجاب،٢٠٠٤:ص١٤٧)

١- إجراءات الثبات (الاتساق)

الاتساق أو الثبات هو الوصول إلي نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس عي نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف وبالتالي فإن كافة الإجراءات يجب ان تتسم بالدقة والاتساق والثبات للوصول إلي ثبات النتائج، فيشير مصطلح الثبات في البحث العلمي إلى أن الأداة المستخدمة في جمع البيانات تنتهي إلى نفس النتائج إذا ما استخدمت أكثر من مرة على نفس الأفراد أو نفس الحالات في ظروف مماثلة، وفي فترات زمنية متقاربة، أي أن الأداة لا تتأثر نتائجها بتعدد استخدامها على نفس المجموعة وفي ظل ذات الظروف (التائب، مسعود، ٢٠١٧،ص:٣٩٢)، وللتأكد من ثبات مقاييس الاستبيان تم الاعتماد على معامل ثبات ألفا كرونباخ وجاءت

نتائجة مرتفعة بنحو ٠.٨٤٣ وهى نسبة عالية تؤكد مدى صحة وصدق الاستبانه وفق نموذج ليكارت الثلاثي وقد تم اعتماد الفئة التي يتراوح وسطها الحسابي بين (١- ١.٦٦) معارض، ومن (١.٦٧- ٢.٣٣) محايد، ومن (٢.٣٤- ٣) موافق.

٢- إجراءات الصدق:-

يتسم المقياس أو الأداة بالصدق مني كان صالحا لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله فالمقياس أو الأداة يتسم بالصدق بالنسبة لهدف محدد بذاته وبالتالي فان صدق المقياس أو الأداة لا يعني صلاحيته للاستخدام في كل الظروف والمستويات المنهجية للتطبيق والتجريب.

وفيما يتعلق بالصدق فقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة وخبراء الإعلام ومناهج البحث لمراجعة الاستبيان وتقييمه، لمعرفة مدى صدق الاستمارة وملائمة الأسئلة والمقاييس والبدائل لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها، وفى ضوء ملاحظاتهم قامت الباحثة بتعديل محاور الاستبيان وتقسيمه وفق عدة محاور مقترحة من الخبراء بالإضافة لتعديل بعض فقرات الاستبيان وحذف بعضها وإضافة البعض الآخر لتكون بصورتها النهائية.

-المعالجة الإحصائية:

تم إجراء الأساليب الإحصائية للدراسة بعد جمع البيانات وإدخالها بعد ترميزها إلي الحاسب الألي, ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية الدقيقة باستخدام برنامج **الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss**,

نتائج الدراسة

أولاً: معامل ثبات ألفا كرونباخ Reliability Analysis Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات الاستبانة ومدى تحقق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان

جدول رقم(١)
يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

المجال	معامل ألفا كرونباخ
معامل ألفا كرونباخ للاستبيان	.٨٤٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام للاستبانة مرتفع حيث بلغ (٠.٨٤٣) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ووفقاً لهذه الدرجة تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها والتحقق من فروضها.

جدول رقم (٢)
يوضح مدى متابعة أفراد العينة للبرامج الحوارية

مدى متابعة أفراد العينة للبرامج الحوارية	التكرار	النسبة المئوية
لا أتابعها مطلقاً	٢٠	16.67
أتابعها بشكل ضعيف	18	15.00
أتابعها بشكل متوسط	49	40.83
أتابعها بشكل كبير	33	27.50
المجموع	**120**	**100%**

من خلال البيانات التي يعرضها الجدول السابق فيما يتعلق بمدى متابعة أفراد العينة للبرامج الحوارية، حيث تُظهر نتائج الدراسة أن نسبة الأفراد الذين يتابعونها بشكل متوسط هي الأكثر تكراراً حيث جاءت في المرتبة الأولي بنسبة ٤٠.٨٣%، تليها في المرتبة الثانية من يتابعونها بشكل كبير حيث قدرت نسبتهم بنحو ٢٧.٥٠%، ثم الأفراد الذين لا يتابعونها مطلقاً حيث بلغت نسبتهم ١٦.٦٧%، ثم الأفراد الذين يتابعونها بشكل ضعيف حيث جاءت نسبتهم بنحو ١٥%.

جدول رقم (٣)
يوضح مدى متابعة أفراد العينة لقضايا التشكيك في التراث الديني من خلال القنوات الفضائية والمنصات الإعلامية المختلفة

متابعة أفراد العينة لقضايا التشكيك في التراث الديني من خلال القنوات الفضائية والمنصات الإعلامية المختلفة	التكرار	النسبة المئوية
بشكل ضعيف	10	10.0
بشكل متوسط	44	44.0
بشكل كبير	46	46.0
المجموع	**100**	**100%**

من خلال البيانات التي يعرضها الجدول السابق يتضح أن نسبة متابعة أفراد العينة لظاهرة التشكيك في التراث الديني من خلال القنوات الفضائية والمنصات الإعلامية المختلفة كانت بشكل كبير في المرتبة الأولى حيث جاءت بنسبة ٤٦%، يليهم نسبة الافراد الذين يتابعونها بشكل متوسط حيث جاءت نسبتهم بنحو ٤٤%،

ثم نسبة الأفراد الذين يتابعونها بشكل ضعيف في المرتبة الثالثة حيث جاءت بنسبة ١٠%.

وتعزو الباحثة ارتفاع نسبة متابعة قضايا التشكيك في التراث الديني إلى أهمية تلك القضية لدى الجمهور المصري بشكل عام، والنخبة المصرية بشكل خاص، فالمجتمع المصري هو مجتمع متدين بطبعه، ودائماً يميل الى احترام وتقدير الرموز الدينية من أشخاص وأماكن وكتب وغيرها، ولا يسمح لأحد بتوجيه سهام النقد الهدامه التي تنال من تلك الرموز، ولذا ففي حالة تطاول أحد عبر برنامج حواري على تلك الرموز تجد غضب شعبي جارف يجتاح السواد الأعظم من المجتمع المصري.

جدول رقم (٤)

يوضح أكثر الشخصيات التي تابعتها في الحديث عن التشكيك في التراث الديني بالبرامج الحوارية (اختيار اكثر من بديل)

أكثر الشخصيات التي تابعتها في الحديث عن التشكيك في التراث الديني بالبرامج الحوارية	التكرار	النسبة المئوية وفقاً لعدد العينة	النسبة المئوية وفقاً لعدد الاستجابات
اسلام البحيري	70	70	17.46
نوال السعداوي	31	31	7.73
فريدة الشوباشي	33	33	8.23
سيد القمني	27	27	6.73
إبراهيم عيسي	66	66	16.46
فاطمة ناعوت	22	22	5.49
يوسف زيدان	15	15	3.74
خالد منتصر	28	28	6.98
مصطفي راشد	21	21	5.24
أمين صبري	6	6	1.50
محمد عبد الله نصر	0	0	0.00
أحمد عبده ماهر	30	30	7.48
سعد الدين الهلالي	52	52	12.97
المجموع	401	401	100

توضح بيانات الجدول السابق والمتعلقة بأكثر الشخصيات التي تابعتها في الحديث عن التشكيك في التراث الديني بالبرامج الحوارية أن اسلام البحيري هو أكثر الشخصيات التي تتابعها عينة الدراسة في قضية التشكيك في التراث الديني حيث جاء بنسبة ٧٠% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة.

وجاء في المرتبة الثانية إبراهيم عيسي حيث جاء بنسبة ٦٦% من جملة تكرارات أفراد العينة، ثم في المرتبة الثالثة سعد الدين الهلالي بنسبة ٥٢%، ثم في المرتبة الرابعة فريدة الشوباشي بنسبة ٣٣%، ثم في المرتبة الخامسة نوال السعداوى بنسبة ٣١%، ثم في المرتبة السادسة أحمد عبده ماهر بنسبة ٣٠%، ثم في المرتبة السابعة خالد منتصر بنسبة ٢٨%، ثم سيد القمني في بنسبة ٢٧%،ثم فاطمة ناعوت بنسبة ٢٢%، ثم مصطفي راشد بنسبة ٢١%، ثم يوسف زيدان ١٥%، ثم أمين صبري بنسبة ٦%.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن اسلام البحيري قد نال شهرة واسعة جراء هجومه الشرس وتكريس برنامج كامل للتشكيك في كتب التراث والأئمة الكبار وانتقادهم ولبس الحق بالباطل، حتى وصل به الأمر إلى إزدراء الدين الإسلامي، فلا تخلو حلقة من حلقات برنامج مع إسلام أو جدل او البوصلة من توجيه سهام مسمومة لكتب التراث التي نالت من برنامجه الكثير من الانتقادات للآراء الفقهية، بل لم تسلم كتب السنة وأحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم من نقده، بل وصحابة الرسول رضي الله عنهم، حتى وصل به الأمر للتشكيك فيى أحكام القرآن الكريم والسخرية منها، مما أجج مشاعر المسلمين بصورة كبيرة معبرين عن رفضهم التام لتلك الممارسات الممنهجة التي تهدف للنيل من الدين الإسلامي.

جدول رقم (٥)
يبين أهم قضايا التشكيك التي تابعتها بالبرامج الحوارية بالفضائيات

العبارات	التكرارات والنسب المئوية	لم أتابعها مطلقاً	تابعتها بشكل متوسط	تابعتها بشكل كبير	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه السائد	الترتيب
انكار حجية السنة والاكتفاء بالقرآن الكريم في الاحكام الدينية	التكرار	8	51	41	100	2.33	0.6204	77.7	تابعتها بشكل متوسط	٨
	النسبة المئوية	8	51	41	100.0%					
التشكيك في السنة بحجة التعارض بين القرآن والسنة	التكرار	7	45	48	100	2.41	0.6211	80.3	تابعتها بشكل كبير	٦
	النسبة المئوية	7	45	48	100.0%					
التشكيك في كتب السنة كصحيح البخاري ومسلم وغيرها من كتب التراث	التكرار	3	38	59	100	2.56	0.5563	85.3	تابعتها بشكل كبير	٢
	النسبة المئوية	3	38	59	100.0%					
التشكيك في نزول المسيح الدجال	التكرار	25	52	23	100	1.98	0.696	66.0	تابعتها بشكل متوسط	١١
	النسبة المئوية	25	52	23	100.0%					
التشكيك في مشاهير الصحابة من رواه الحديث كأبي هريرة	التكرار	4	50	46	100	2.42	0.5717	80.7	تابعتها بشكل كبير	٥
	النسبة المئوية	4	50	46	100.0%					
التشكيك في صلاحية النصوص القرآنية ونصوص السنة	التكرار	11	44	45	100	2.34	0.67	78.0	تابعتها بشكل كبير	٧
	النسبة المئوية	11	44	45	100.0%					

العبارات	التكرارات والنسب المئوية	لم أتابعها مطلقاً	تابعتها بشكل متوسط	تابعتها بشكل كبير	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه السائد	الترتيب
للعصر الحالي										
انكار رحلة معراج الرسول صلى الله عليه وسلم	التكرار	٠	52	48	100	2.48	0.5021	82.7	تابعتها بشكل كبير	٣
	النسبة المئوية	٠.٠	52	48	100.0%					
التشكيك في أحاديث عذاب القبر ونعيمه	التكرار	7	41	52	100	2.45	0.6256	81.7	تابعتها بشكل كبير	٤
	النسبة المئوية	7	41	52	100.0%					
التشكيك في فرضية الحجاب	التكرار	4	32	64	100	2.6	0.5685	86.7	تابعتها بشكل كبير	١
	النسبة المئوية	4	32	64	100.0%					
التشكيك في فرضية الحج واعتبارها عادة وثنية	التكرار	22	40	38	100	2.16	0.7617	72.0	تابعتها بشكل متوسط	١٠
	النسبة المئوية	22	40	38	100.0%					
التشكيك في احاديث شفاعة الرسول صلي الله عيه وسلم لأمته	التكرار	16	49	35	100	2.19	0.6919	73.0	تابعتها بشكل متوسط	٩
وقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل 2.35، وبانحراف معياري بلغ 0.6259، والوزن النسبي 78.55، والاتجاه العام للمقياس تابعتها بشكل كبير										

من خلال بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بأهم قضايا التشكيك التي تابعتها عينة الدراسة من النخبة بالبرامج الحوارية بالفضائيات يتضح أن قضية التشكيك في فرضية الحجاب جاءت في المرتبة الأولي من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢.٦، وبانحراف معياري بلغ ٠.٥٦٨٥، وبوزن نسبي بلغ ٨٦.٧، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة كبيرة، وجاءت قضية التشكيك في كتب السنة كصحيح البخاري ومسلم وغيرها من كتب التراث في المرتبة الثانية من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢.٥٦، وبانحراف معياري بلغ ٠.٥٥٦٣، وبوزن نسبي بلغ ٨٥.٣، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة كبيرة، وجاءت قضية انكار رحلة معراج الرسول ﷺ في المرتبة الثالثة من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢.٤٨، وبانحراف معياري بلغ ٠.٥٠٢١، وبوزن نسبي بلغ ٨٢.٧، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة كبيرة، وجاءت قضية التشكيك في أحاديث عذاب القبر ونعيمه في المرتبة الثالثة من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢.٤٥، وبانحراف معياري بلغ ٠.٦٢٥٦، وبوزن نسبي بلغ ٨١.٧، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة كبيرة.

كما تشير نتائج الجدول السابق أن قضية التشكيك في مشاهير الصحابة من رواه الحديث كأبي هريرة جاءت في المرتبة الخامسة من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢.٤٢، وبانحراف معياري بلغ ٠.٥٧١٧، وبوزن نسبي بلغ ٨٠.٧، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة كبيرة، وجاءت قضية التشكيك في السنة بحجة التعارض بين القرآن والسنة في المرتبة السادسة من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢.٤١، وبانحراف معياري بلغ ٠.٦٢١١، وبوزن نسبي بلغ ٨٠.٣، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة كبيرة، وجاءت قضية التشكيك في صلاحية النصوص القرآنية ونصوص السنة للعصر الحالي في المرتبة السابعة من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢.٣٤، وبانحراف معياري بلغ ٠.٦٧، وبوزن نسبي بلغ ٧٨.٠، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة كبير.

هذا وتشير النتائج إلى أن قضية انكار حجية السنة والاكتفاء بالقرآن الكريم في الاحكام الدينية جاءت في المرتبة الثامنة من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة متوسطة بوسط حسابي بلغ ٢.٣٣، وبانحراف معياري بلغ ٠.٦٢٠٤، وبوزن نسبي بلغ ٧٧.٧، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة متوسطة، وجاءت قضية التشكيك في احاديث شفاعة الرسول صلي الله عيه وسلم لأمته في المرتبة التاسعة من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة متوسطة بوسط حسابي بلغ ٢.١٩، وبانحراف معياري بلغ ٠.٦٩١٩، وبوزن نسبي بلغ ٧٣.٠، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة متوسطة، وجاءت قضية التشكيك في

فرضية الحج واعتبارها عادة وثنية في المرتبة العاشرة من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة متوسطة بوسط حسابي بلغ ٢.١٦، وبانحراف معياري بلغ ٠.٦٧١٧، وبوزن نسبي بلغ ٧٢.٠، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة متوسطة، وجاءت قضية التشكيك نزول المسيح الدجال في المرتبة العاشرة من بين قضايا التشكيك حيث تابعتها عينة الدراسة بدرجة متوسطة بوسط حسابي بلغ ٢.٩٨، وبانحراف معياري بلغ ٠.٦٩٦، وبوزن نسبي بلغ ٦٦.٠، والاتجاه السائد تابعتها بدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل 2.35، وبانحراف معياري بلغ 0.6259، والوزن النسبي 78.55، والاتجاه العام للمقياس تابعتها بشكل كبير.

وتعزو الباحثة متابعة أفراد العينة من النخبة نحو تلك القضايا بشكل كبير لما كان لهذه الموضوعات من انتشار في أوساط اجمهور المصري وكثرة الجدال حولها، حيث نالت قضية فرضية الحجاب جدلاً كبيراً في المجتمع المصري بين مؤيدين ومعارضين على مدى العقود الماضية وليس السنوات الماضية فقط، كما أن التشكيك في كتب السنة كصحيح البخاري ومسلم كان له نصيباً موفوراً من متابعة الجمهور حيث يعتبر المسلمون أن الصحيحين هما أدق كتابين وأصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل ويعتبر هو المرجع الأساسي لصحيح الأحاديث النبوية الشريفه، ويري المحدِّثون أن الامام البخاري والامام مسلم قد فحصوا هذه الأحاديث ومدى صحتها بما لا يدع مجالاً للشك لضعفها أو وضعها او تكذيبها، بينما يري المشككون انهما بشراً ولابد انهم أخطأوا والقول بالصحة المطللقة لتلك الأحاديث درباً من دروب الخيال، ودارت المعارك ما بين مدافعين ومهاجمين، مما جعل تلك القضية مثارة بشكل كبير وفي كل وقت، حتى أن البرامج الحوارية جاءت لتشكك في الأحاديث نفسها وخاصة الأحاديث الخاصة بالحدود، والمعتقدات الغيبية كأحاديث المسيح الدجال، ويتشدقون أنها لم يتم ذكرها في القرآن الكريم على غرار القصص الكثيرة التي أوردها القرآن.

جدول رقم (٦)

يوضح رأى أفراد العينة في طريقة معالجة البرامج الحوارية للموضوعات المطروحة

رأى أفراد العينة في طريقة معالجة البرامج الحوارية للموضوعات المطروحة	التكرار	النسبة المئوية
ليس لي رأي	9	9.0
متحيزة	63	63.0
موضوعية	28	28.0
المجموع	**100**	**100%**

تشير بيانات الجدول السابق والمتعلقة برأى أفراد العينة في طريقة معالجة البرامج الحوارية للموضوعات المطروحة إلى أن نسبة ٦٣% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة وذلك في المرتبة الأولي يرون أن معالجة البرامج الحوارية للموضوعات المطروحة متحيزة، ونسبة ٢٨% في المرتبة الثانية يرون أنها موضوعية، ونسبة ٩% ليس لهم رأى في ذلك.

وتعزو الباحثة ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن معالجة البرامج الحوارية للموضوعات المطروحة جاءت متحيزة في المقام الأول لما يرونه من تحامل من مقدمي البرامج الإعلامية على ثوابت الدين وتشكيكهم المستمر في ثوابت الدين وتراثه وإرثه، ولأنهم يرون أن تلك البرامج تكرس طاقاتها للنيل من الدين وتوجيه النقد الهدام الذي لا يهدف إلا الى تأجيج مشاعر المسلمين وزعزعة إيمان العامة، كما انه مما يبرهن على هذا أن هؤلاء غير مؤهلين للحديث في أمور الدين وقضايا التشكيك، ومقارنة الأديان، وغيرها، ولعل النخبة هي الأقدر على كشف أهداف وطريقة وأسسلوب المعالجة الإعلامية، وهنا تري أن النسبة الأكبر من آراء أفراد العينة يرون أن تلك المعالجة جاءت متحيزة في المقام الأول، مما يدق ناقوس الخطر ويؤكد ان لتلك البرامج أهداف غير معلنه، وأن هدف التثقيف والمناقشة العلمية وتوضيح الحقيقة وكشفها كلها شعارات براقة يختبئون في ظلالها لبث سموم أفكارهم في مجتمعنا.

ثانياً: التحقق من فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني

جدول رقم (٧)

يبين معامل ارتباط بيرسون بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني

درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني	.٣٦٩**	.000	دال
دال عند مستوي معنوية ٠.٠١			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة إيجابية قوية بين **درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني،** حيث بلغت قيمة معامل الارتباط . ٣٦٩ **وذلك عند مستوي دلالة ٠.٠٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠١، **وبذلك ثبت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني**

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني

جدول رقم (٨)
يبين معامل ارتباط بيرسون بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني

درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني	.٣٦٩**	.000	دال
دال عند مستوي معنوية ٠.٠١			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة إيجابية قوية بين **درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني،** حيث بلغت قيمة معامل الارتباط . ٣٦٩ **وذلك عند مستوي دلالة ٠.٠٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠١، **وبذلك ثبت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني**

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة نحو مهنية وحرفية مقدمى البرامج الحوارية وبين تقييمهم لأسلوب معالجة تلك البرامج لظاهرة التشكيك في التراث الديني

جدول رقم (٩)
يبين معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات النخبة نحو مهنية وحرفية مقدمى البرامج الحوارية وبين تقييمهم لأسلوب معالجة تلك البرامج لظاهرة التشكيك في التراث الديني

اتجاهات النخبة نحو مهنية وحرفية مقدمى البرامج الحوارية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
تقييمهم لأسلوب معالجة تلك البرامج لظاهرة التشكيك في التراث الديني	.76	.046	دال
غير دال عند مستوي معنوية ٠.٠١			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة **ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة نحو مهنية وحرفية مقدمى البرامج الحوارية وبين تقييمهم لأسلوب معالجة تلك البرامج لظاهرة التشكيك في التراث الديني،** حيث بلغت قيمة معامل الارتباط. ٦٧. ذلك عند مستوي دلالة ٠.٤٦ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠٥

وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة نحو مهنية وحرفية مقدمى البرامج الحوارية وبين تقييمهم لأسلوب معالجة تلك البرامج لظاهرة التشكيك في التراث الديني

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **ياسمين سعيد محمد (٢٠١٥)** حيث كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض لعينة الدراسة للبرامج وبين مستويات التقييم والرضا؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠.١٨٥) عند مستوى التقييم الأقل، وكان تعرضهم للبرامج الحوارية في هذا المستوى متوسطاً في المقدمة تلاه المستوى المرتفع من التعرض، ويأتي في المرتبة الثانية مستوى الرضا المتوسط، وكان تعرضهم للبرامج الحوارية في هذا المستوى مرتفعاً في المقدمة تلاه المستوى المتوسط من التعرض، وهو الأمر الذي يفسر ضعف العلاقة بين المتغيرين. وبين مستويات الغرس؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط بيرسون - (٠.٤٠٤) عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠.٠١٤). (ياسمين سعيد محمد، ٢٠١٥:ص٢٨٩)

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين نوع النخبة (اعلامية، اجتماعية، دينية) وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني

للتحقق من صدق هذا الفرض تم اجراء اختبار (one way ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النخبة نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الدينى تعزى لنوع النخبة (إعلامية، اجتماعية، دينية)، والجدول التالي يبين نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي:

جدول رقم (١٠)

يبين مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النخبة نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الدينى تعزى لنوع النخبة (إعلامية، اجتماعية، دينية)

المتغيرات	البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	
نوع النخبة	بين المجموعات	.157	2	.079	.537	.586	غير دالة
اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الديني	داخل المجموعات	14.220	97	.147			
	المجموع	14.377	99				
غير دالة عند مستوي معنوية ٠.٠٥							

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح عدم فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النخبة نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الدينى تعزى لنوع النخبة (إعلامية، اجتماعية، دينية) حيث تبين أن قيمة F (٥٣٧.) عند مستوي دلالة (٥٨٦.) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠٥ , **وعلي هذا يمكن القول بعدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النخبة نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الدينى تعزى لنوع النخبة (إعلامية، اجتماعية، دينية)**

وتختلف تلك النتيجة نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة **ميادة عبد العال (٢٠١٨)** حيث أثبت صحة جزئية بالفرض الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديموغرافية (النوع، والسن، المستوي التعليمي) فى اتجاهاتهم نحو التزام البرامج الحوارية بمبادئ الحرية والمسئولية الاجتماعية ، حيث ثبت صحة الفرض بوجود علاقة من حيث (السن، والمؤهل) ولم يثبت صحته بوجود علاقة من حيث النوع.

النتائج العامة للدراسة

- أوضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة يتابعون البرامج الحوارية بشكل متوسط، كما أنهم يتابعون ظاهرة التشكيك في التراث الديني من خلال القنوات الفضائية والمنصات الإعلامية المختلفة بدرجة متوسطة أيضاً.
- أوضحت الدراسة أن اسلام البحيري وإبراهيم عيسي وسعد الدين الهلالي هم أكثر الشخصيات التي تابعتها أفراد العينة من النخبة المصرية في الحديث عن التشكيك في التراث الديني بالبرامج الحوارية
- تؤكد نتائج الدراسة أن مناقشة قضايا التشكيك في التراث الديني يسهم في انتشار الأفكار الشاذة التي يعرضها المشككون بالقنوات بين العوام ويرون وجوب معاقبة المشككين في التراث الديني قانوناً.
- تشير نتائج الدراسة إلى أن أهم أهداف البرامج الحوارية ومقدميها من مناقشة التشكيك في التراث الديني هو حب الظهور والشهرة على حساب العقيدة الإسلامية، و الهجوم على أعلام وأئمة الإسلام بهدف تشوية صورتهم، و النيل من المقدسات الإسلامية والدينة من كتب التراث ونصوصه.
- ثبت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني
- ثبت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة متابعة النخبة للبرامج الحوارية بالفضائيات وبين اتجاهاتهم نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك فى التراث الديني
- ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة نحو مهنية وحرفية مقدمى البرامج الحوارية وبين تقييمهم لأسلوب معالجة تلك البرامج لظاهرة التشكيك في التراث الدينى
- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النخبة نحو معالجة البرامج الحوارية لظاهرة التشكيك في التراث الدينى تعزى لنوع النخبة (إعلامية، اجتماعية، دينية)

التوصيات والمقترحات والآفاق المستقبلية

- توصي الدراسة البرامج الحوارية بإلتزام الموضوعية والحيادية في عرض ومناقشة قضايا التشكيك في التراث الديني
- توصي الدراسة بضرورة سن وإصدار تشريعات وقوانين ملزمة ورادعة للمشككين الذين يتطاولون ويحاولون زعزعة استقرار المجتمع وأمنه بهدف حب الظهور والشهرة.
- توصي الدراسة بضرورة بث برامج متخصصة في الرد على الشبهات المثارة يقوم عليها أساتذة وعلماء متخصصين من الأزهر الشريف

- تقترح الدراسة إجراء دراسة تحليلية للبرامج الحوارية التي تناول قضايا التشكيك في التراث الديني وتحليل مضمونها وأسلوب معالجتها لتلك القضايا
- إجراء دراسات تحليلية للمنابر الإعلامية الدينية (كمرصد الأزهر والموقع الإلكتروني لدار الإفتاء) ودورها في معالجة القضايا الدينية بالمجتمع.

مراجع الدراسة

١. أمل محمد نبيل عبد العظيم، (٢٠١٩)، علاقة الاعتماد على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات باتجاه الجمهور نحو "خطاب الفتاوى الدينية:" دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد ٦٨

٢. رمضان عبد التواب، تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٢، ٢٠٠٢.

٣. زينة عبابسة، (٢٠١٨) اتجاهات النخبة نحو كيفية معالجة الفضائيات الجزائرية الخاصة للمشكلات الاجتماعية- درسة ميدانية لعينة من أساتذة الإعلام والاتصال –،الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإعلامية والاجتماعية، شعبة الاعلام وعلوم الاتصال، ٢٠١٨

٤. سعاد محمد بدير،(٢٠٢٢)، تقييم النخبة الإعلامية لمعالجة البرامج الحوارية بالفضائيات العربية لقضايا العنف الأسري - دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، المقالة ٥، المجلد ٦١، العدد ١، إبريل ٢٠٢٢

٥. محمد عبد الحميد، البحث العلمى في الدراسات الإعلامية، ط٥، (القاهرة، عالم الكتب،٢٠١٥

٦. محمد علي محمد على أبو العلا قنديل،(٢٠١٨) الخطاب الديني وإشكالية التناول الإعلامي: دراسة نقدية، مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، عدد٨٧ الجزء ١

٧. محمد منير حجاب،أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية،دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠٠٢

٨. مني سمير محمد (٢٠١٩) ، دور الدعاة الاسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين، دراسة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٩. نرمين سعيد حامد عثمان (٢٠٢١) معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصري بين ضوابط العمل الإعلامي والممارسة الفعلية، مجلة بحوث كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد السابع الجزء الأول.

١٠. ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان، (٢٠٢٠)اتجاهات المرأة نحو معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية لقضية ارتفاع الأسعار، مجلة البحوث الإعلامية، العدد الرابع والخمسون، الجز ء ٦، القاهرة- جامعة الأزهر- كلية الإعلام، يوليو ٢٠٢٠، ص ٤١٥١.
١١. ولاء فايز محمد السريتي،(٢٠٢١) اتجاهات الشباب الجامعي نحو معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية الإساءة للرسول ﷺ وعلاقتها بقراراتهم نحوها، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، العدد ٢٢ – يوليو ٢٠٢١